

يمـر العالم الآن بـمرحلة انتقالية تـتميز بـتحولات جذرية عميقة وشاملة في كـافة المجالـات، فيها القيـود وتـلـغـي الحـدود وتنـفـتـح الأسـواق ويعـاظـم دور التـكنـولوجـيا الحديثـة في إـحدـاث هـذـه التـحـولـات ، فالعـديـد من مؤـسـسـات الأـعـمال الـيـوـم تـسـعـى لـتطـوـير أـعـمالـها ونشـاطـاتـها التـسـويـقـية استـجـابـة لـالـسـرـعة الـهـائـلة مع التـغـيـرات التـكـنـولـوجـية. وقد رـافـق هـذـه التـغـيـرات تـنـوـع في الإـنـتـاج وزيـادة كـبـيرـة في مـسـتـوى الثـقـافـة والـوعـي لـدى المـسـتـهـلـك وتنـوـع حاجـاتـه ورغـبـاتـه ، مما أـدـى إـلـى زيـادـة المنـافـسـة بين المـسـوقـين لـتـلـبـية هـذـه الحاجـات والـرـغـبـات والـارـتـقاء لـمـسـتـوى ذـوقـ المـسـتـهـلـك. كما فـرـضـت هـذـه التـغـيـرات تـزاـيدـاً مـسـتـمراً في استـخدـام الأـنـشـطـة الإـعلـانـية من حيث الـكم والـنوـع لـلـتأـثـير في سـلـوكـ المـسـتـهـلـك وإـقـنـاعـه بـطـرـيقـة فـنـيـة وإـبـداعـيـة في اـتـخـاذ قـرـارـ الشرـاء، حيث أن طـبـيـعة العـصـرـ التي تـتمـيز بالـسـرـعة والـتـطـور تـنـطـلـب استـخدـام أـسـالـيـبـ تـسـويـقـية مـبـتكـرة تـنـاسـبـ مع رـوـحـ العـصـرـ. نـلاحظـ بـأـنـ التـسـارـعـ في التـطـورـاتـ التـكـنـولـوجـية وأـسـالـيـبـ المـبـتكـرةـ في قـطـاعـ الـاتـصـالـاتـ والـتيـ شـهـدـهاـ المـجـتمـعـاتـ المـعاـصرـةـ، فـرـضـتـ نـفـسـهاـ على طـبـيـعةـ الـحـيـاةـ وـأـسـهـمـتـ فيـ تـغـيـرـ بـيـئـةـ عـمـلـ المؤـسـسـاتـ المـخـلـفةـ، فـالـتـطـورـ فيـ مـجـالـ تـكـنـولـوجـياـ الـاتـصـالـاتـ وـالـإـنـتـشارـ الـواسـعـ فيـ استـخدـامـ وـسـائـلـ الـاتـصالـ المـتـنـقلـةـ كـالـهـاـفـ المـمـحـولـ بـإـضـافـةـ إـلـىـ التـطـيـبـاتـ المرـتـبـطةـ بـهـاـ، قدـ حـقـقـتـ اـنـجـازـاتـ كـبـيرـةـ فيـ مـجـالـ الـاتـصالـ التـسـويـقـيةـ لـالمـؤـسـسـاتـ الـتـيـ اـسـتـطـاعـتـ تـبـنيـهاـ وـاحـضـانـهاـ بـكـفـاءـةـ وـفـاعـلـيـةـ. مـنـ المؤـسـسـاتـ تـسـعـىـ إـلـىـ التـحـولـ منـ أـسـالـيـبـ الـاتـصالـ التـقـليـدـيـةـ إـلـىـ أـسـالـيـبـ الرـقـمـيـةـ المـبـتكـرةـ منـ خـلـالـ اـسـتـخدـامـ الـهـاـفـ المـمـحـولـ كـوـسـيـلـةـ إـعلـانـيـةـ حـدـيثـةـ لـإـيـصالـ الرـسـائـلـ الإـعلـانـيـةـ لـيـسـ فقطـ بـسـرـعةـ هـائـلةـ وـإـنـماـ أـيـضاـ فيـ الزـمـنـ وـالـمـكـانـ الـمـنـاسـبـينـ. فـالـهـاـفـ المـمـحـولـ لمـ يـعـدـ مـجـدـ اـبـتكـارـ تـكـنـولـوجـيـ جـدـيدـ فيـ مـجـالـ الـاتـصالـاتـ، بلـ أـصـبـحـ وـسـيـلـةـ مـهـمـةـ فيـ تـسـويـقـ مـنـتجـاتـ المـؤـسـسـاتـ سـوـاءـ كـانـتـ كـبـيرـةـ أـمـ صـغـيرـةـ ،